العدد 1493 - السنة الخامسة
الجمعة 12 ربيع الثاني 1434 - الموافق 22 فبراير 2013
Friday 22 February 2013 - No.1493 - 5th Year

قصة من التراث بين الشيخ والفتاة !

هذه القصه عن رجل كبير بالسن ولكنه " شايب هواوي وقلبه أخضر " لا يرى فتاة الا وفتن فيها وأحبها ، وكان هناك إحدى الفتيات الذكيات المرحات صاحبة مقالب ، فقالت في نفسها انا لماذا لا أذهب لذلك الشيخ وامزح معه واضاحكه قليلا ، لأرى ردة فعله كيف تكون، المهم انها ذهبت اليه وسلمت عليه وأطالت بالسلام ، وفجأه أعطته ظهرها ومشت عنه بلا كلام ولكن الشيخ قد شغف بها أكثر فقال فيها عدة أبيا يستعطفها فيها ويقول انها ذكرته الماضي ومن هذا الكلام الذي يريد من خلاله أر يرقق قلبها عليه :

فقال :

يـا بـنـت راعـي خـاطـري وارحـمـيـنـي
لا تجـرحـين الـعـود بـعـيـونـك الـسـود

غـضـي نـظـرك وغـطـي الـوجـنـتـيـنـي
لـعـل يـومٍ جـدد الجـرح مـا يـعـود

يـوم انـتـهـى مـع مـرمـسـات السنيني
جـتـني صـوديـفـه عـلـى غـيـر مـقـصـود

بـاول شـهـر عـشـره نـهـار الـثـنـيـنـي
حـمـدان مـروا بـه عـلـى جـنـازة حـمـود

وبما أن الفتاة شاعرة أيضاً ، أخذت تجاريه في الشعر وترد عليه :

يـا شـايـب الـرحـمـن ويـنـك ووينـي
عـزي لحـالـك قـدمـك الـبـاب مـسـدود
قـلـبـك عـطـوف وجـاه قـلـب متيني
والـبـنـت مـا تشفق عـلـى مُـغـازل الـعـود
حـبـل الـرجـا مـقـطـوع بـيـنـك وبـيـنـي
مـثـل الـغـلـيـث الـلـي رعـا قـلـبـه الـدود
اقـفـى شـبـابـك والـعـرب مقبليني
يـا عـود مـا يـرجـع مـن الـعـمـر مـفـقـود

فحطمته كليا!
فأردف قائلاً :

يـا بـنـت صـدي بـالـعـيـون الـظـلـيـلـة
لا صـد عـنـك الـلـه نـهـار الـقـيـامـة
مـالـي ومـالـك يـالـفـروع الـطـويـلـة
لـو فـيـك مـن رسـم الـبـداوه عـلامـة
يـابـنـت مـا لـي بـالـثـمـانـيـن حـيـلـه
اهـدف كـمـا تـهـدف عـلـى الـبـيـر قـامـه
اقـفـى شـبـابـي والـدهـر شـفـت ميله
يـالـلـه حـسـن الـخـاتـمـه والـسـلامـة
اعـطـيـك مـوجـز والـبـضـاعـه قـليـلـه
واخـذت لـك مـن صـافـي الـمـاء سـنـامـه

فراحت الايـام والرجل المسكين خذله سنه خذله فهو رجل كبير ، وهي شابة صغيرة فجاءته بعد فترة مرة ثانية وسلمت عليه بصوت رخيم لتستفز مشاعره لكنها ايضا ذهبت عنه وتركته ينب حظه بعد ان تولع بها بشكل مضاعف وقال في نفسه لماذا لا ابين لها في بعض الابيات انها ستشيب مثلي واخبرها اني رجال طيب وان الناس تقصني من كل مكان ومعروف بالكرم واني كذلك لا أريد منها اكثر من التحيه والترحيب فأنشد :

يـا بـنـت مـا جـاك الـكـبـر والخـشـونـة
وعـادت شـبـاب الـيـوم يجفل من الشيب
يـاسـرع مـا وبـلـك تمـزع مـزونـه
يـالـفـاتـنـه يـا ام الـثـمـان الـرعـابـيـب
يـا بـنـت مـا بـيـنـي وبـيـنـك مـهـونـه
كـلـمـة شـرف نـبـي تحـيـه وتـرحـيـب
الـلـه مـن عـود ثـقـيـلـه طـنـونـه
يـنـصـاه راعٍ المشكله والمواجيب
عـلـى الـكـرم والـديـن نـفـسـه حـنـونـه
تـلـقـاه بـالاجـواد شـرق وتـغـاريـب

جهز الابيات وارسلها مع عجوز ووعدها بهدية اذا أوصلت الرساله لها
فأعطت البنت الابيات وحين سمعتها قامت وأقفلت الباب على العجوز في احدى غرف البيت وقالت لها مثلما جئتيني بابياته ترجعين له ايضاً بابياتي
فرجتها العجوز المسكينه ان تخرجها وقالت " طلعيني ولا ابـي منكم شي الله لا يعودكم انتم واوراقكم " !
فردت البنت بابيات اقوى من الاولى واكثر تحطيما للشيخ المسكين
فتقول البنت :

الـعـود عـود طـايـحـاتٍ سـنـونـه
مـن كـثـر مـا يـرقـد عـلـى جـرة الـذيـب
عـودٍ مـهـرقـل والـعـرب مـا يـبـونـه
يـاعـود مـا لـك فـي طـويـل المراقيب
اقـفـى شـبـاب الـعـود راحـت حـتـونـه
مـثـل الـيـتـيـم الـلـي بـكـا مـا لـه مجيب
جـداه يـنـثـر دمـعـة مـن عـيـونـه
غـريـق مـوجٍ مـا لـقـا لـه مـقـاضـيـب

إعادة نشر

مـــدى

أهـز جـذع المـسـافـة ويـتـسـاقـط مـدى
أهـز جـذع القصيدة ويتساقط نخيل
تـزهـر يـديـنـي أحـس انـه طـريـقـي بـدا
واقـول حـيـا عـلـى هـذا الـفـلاح الجميل
أبـدا بتجهيز اوراقـي ، وقـطـرة نـدى
أشـوفـهـا مـن عـلـى خـد الـنـوافـذ تسيل
آخـذ معي كل مايخطر في بـالـك . عدا
ثـوب تـركـتـه مـعـلـق فـي جـدار هزيل
تبكي الستاير تناديني .. أرد النـدا:
عمر الشقي ياستاير – لاتخافي – طويل

أودع البيت ، يـاجـدران طـين وصـدى
من كان مثلي رحيله أرض وارضه رحيل
أسير حافي قدم .. دربـي ضـلال وهدى
وجهي سحاب وظما .. صوتي نواح وعويل
أقطع مشاوير تقطعني بطيب وردى
واصـيـر انـا الـهين الميسور والمستحيل
وليا لقيت الطريق اللي مشيته غدى
قصير مثل الفرح .. مثل الليالي بخيل
أهـز جـذع المـسـافـة ويـتـسـاقـط مـدى
أهـز جـذع القصيدة ويتساقط نخيل

صورة وتحليق

تبي طريق الحساء والا طريق الرياض
والا تبينا نعديها على ابو ظبي
والاتبي الجسر يوم الشوق بالقلب هاض
والشوق لاهاض يسبي والقلب والله سبي
ياصاحبي دام وجهك مكتسيه البياض
شلتك من الارض وحطيتك علي منكبي